

الجلسة الثامنة (مقتطفات)

الأنماط السلوكية الدينية والمذهبية، تجاربها الينبوعية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet9.pdf>

د. علي زيحور
استاذ التحليل النفساني
aly.zayour@gmail.com



ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء الاطلاع و مدنا آراءهم وقراءتهم النقدية

(يطلب الكتاب من دار الطليعة للطباعة والنشر - بيروت، لبنان)



بمناسبة الاحفاء بالبروفيسور علي زيحور الماچ 2017

شبكة العلوم النفسية العربية

تقترح عليكم على مدار العام 2017

مراجعة احد مؤلفاته بمعدل كتاب كل شهر

كتاب الشهر : فيفري 2017

التحليل النفسي للذات العربية

انماطها السلوكية و الاسطورية



ندعوا الاساتذة العلماء و الاطباء الاطلاع عليه و مدنا آراءهم حوله وقراءتهم النقدية له

مقتطفات

النظرة اليوم، للشيخ القديم، وقبل أن يبرز النمط الجديد مع أوائل الستينات تقريبا، تبينه لنا نتائج الانقفاط الطويل العلمي والحضاري، والاجترار المنعزل.

*** **

هذه الظاهرة من حب للثناء على الذات واستجلابه، ما تزال حتى في الجيل الجديد. وقد نرى أحد المشايخ المتواضعين اطلاعا يكتب قبل اسمه: العلامة المفضل الشيخ فلان، وكتب آخر: صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ... .

*** **

اما اجترار الكلام، وتكرار ما يظنه مرادفات ، فمن أجلى ما كان
يميز كلام رجل الدين قديما: يعيد المعنى الواحد في اكثر من
ثوب. يتلذذ في اللغو، والكلام الاجوف الذي لا يوضح الدلالة. يكثر
من الترداد بصورة مختلفة لفكرة لا تستحق كبير عناء كي تفهم

*** **

استجلاب الحزن والتركيز على الحسين، شهيد في سبيل الحق، فن
وعمل كان يتقنهما البعض من رجال الدين قديما

*** **

أما "مجالس التعزية"، التي تحكي قصة الاستشهاد، فعلينا - كما
نحلل- توجيهها بإعادة صياغتها بحيث تتوافق مع المفاهيم
الحديثة للاستشهاد، والبطولة، والانسان، وتحقيق وحدة الدين،
والقضاء على التيارات المذهبية المفرقة بين أبنائه وبين طرائق
هؤلاء في كتابة التاريخ

**** **

كم هي كثيرة الأفكار الأسطورية التي ما تزال تسيطر على
العقل العربي رغم مرور مئات السنين، وآلافها أحيانا

*** **

خيبة النمط القديم، المترسب في بعض القرى والأنماط
الاجتماعية، انه لا يعرف مشكلات اليوم: يجهل الانسان في أوضاعه
اليومية، لذا فإنه يعيش في عالم الكتب الدينية وحدها، أو عالم
ما قبل الثورة الصناعية

*** **

لم يؤمن بعد كاهننا بالحرية، وبأن قيمة الانسان قد تكون
أيضا خارج الطقسية. وقل ان نلاحظ اتخاذه لمواقف تحريرية
ازاء مجتمعه كله، ولا هو يهتم بالجانب الاجتماعي والنضالي
للدین، وكأنه لا يعرف أن الرسول عالمي الدعوة، وأن الاسلام
شمولي حاور ويتواجد مع أديان ومشكلات إنسانية كونية

*** **

أما النظرة الكيفية، الشخصية، الانعزالية أو المتوقعة، فهي
رؤية قديمة، متحيزة، وليست علمية. والاسلام يدعو للعلم لا
للتحيز، ولا للذاتية المصلحية التي تهتم بالأنانية وتنسى
المجموعة

*** **

حاجة ممثل الدين الى العقلية العلمية ومناهج النظر هي

أكبر، ان لم تزد، عن حاجة الكل إليها

*** **

وفي تحليلي ان من أكبر دوافع انشاده الى الورااء كونه لا يعيش
الواقع أي لانه لا يعمل، بل يعيش من تعب الآخرين. يعيش من الغير،
ولذا يفكر في الأقدمين، في المكتوبات والمدونات، لا في العياني
والحسي. إنه خارج الظروف، كأنه يتفرج

*** **

فهو كالمصاب بالنكوص: كل ما سبق هو الأفضل وهو الحل، فيرتد
الى الورااء. وكما أن عدم انخراطه الفعلي يوجّه نمطه الفكري
وطرائقه في المعالجة، فذلك نستطيع القول أن تأثير
اللاواقعية يمتد أيضا الى احساسه ومطالبه من الناس لا
يذهب اليهم بقدر ما يطلب منهم أن يأتوا اليه

*** **

ان القفز فوق العمل يجعل المرء يفكر ويعيش غير ما هو معروف
عند المنخرط

*** **

لم نجد- خلال استقصاء اتنا- الشيخ الذي ارتضى ان يساعد ذات
يوم أسرة في الريف على الأعمال الزراعية مثلا، لكنه يرتضى
بعض ثمار تلك الأعمال. والمشايخ العاطلون عن العمل، قادرون
على الكثير اذا ازمعوا على خدمة فعلية وانغرسوا في
العياني. يعيشون من الكلام عن حاجات ومطالب الناس، ولو
فعلوا لكان أجدى

*** **

ما يدهش أنه لا يخجل من كونه لا يعمل، كأنه يظن عيبا نزوله الى
الشعب وذهابه الى حيث مشكلاتهم ومرحهم

*** **

لابد من توظيف الكاهن في القطاع العام لقاء راتب، وخضوع
لفكرة تجعل الدين لخدمة الناس. وهذا المطلب الأول في السلم
الإصلاحي، يعطي الايديولوجية العلمية حق توجيه الكاهن
وإخضاعه لخصمها التنموية

*** **

تدرس الشيخ كافة المذاهب الإسلامية دون تعصب لاحدها بشكل ينفي ما
عداه، أو يقيمه متسلطا. وضروري أيضا تدرسي الأديان العالمية،
والتيارات الفكرية التاريخية، والشمولية المدى

لا يكفي أن يتعمق الطالب في الفقه المقارن، والأديان المقارنة، والتيارات الفكرية والعلوم، فالتعليم الصحيح هو أن يدرس التاريخ الاسلامي لا من حيث هو صراع بين مذاهب وتغلب فئات على الأخرى، وأن يدرس التطور الديني على أنه في علاقة جدلية مع الواقع، ومنغرس الجذور في الأحداث

*** **

ان الدين يهدف لاعطاء القيمة الأولى للإنسان، ويساعده على أن يكون أكثر حرية، وأن يشعر بالمسؤولية، وبكونه في ذاته يمتلك القدرة على التحقق

*** **

توحيد النظرة الى كون المذاهب الاسلامية، من شيعية مختلفة وسنية، أشبه ما تكون بالغرف داخل البيت الواحد. لا فروق فقهية بين الشيعي الأمامي وبين الحنفي والمالكي أكبر من الفروق بين هذين الأخيرين

*** **

ان الاطلاع الأكبر على بعض المذاهب يظهر جوهره، وبقربه، ويزيل الكثير من التهم الملتصقة به جهلاً

*** **

ان بعض قارئ التاريخ من الجيل القديم- وبعض المستغلين للمذاهب حفاظاً أو تغطية- يرون في التاريخ الاسلامي وكأنه سلسلة من المآسي التي أوقعها بهم الحاكم السني. والواقع أن هذا لم يوقع بهم بصفته المذهبية، أو بسبب طائفهم. لقد كانت القضية سياسية، ومجمل حوادث تبعت من دوافع المحافظة على السلطة والمصالح

*** **

مهما يكن، فذلك الزواج المؤقت والمحدد هدام في الأسرة، وممزق في العواطف الأخوية. يؤلم النفس البشرية، ويقرب الابن من الابن الطبيعي من حيث المشاعر وأحاسيس الدونية وعدم الانماء. هذا الى جانب أن المرأة تؤخذ هنا كسلعة كغرض، لا كإنسان له قيمة في ذاته، ويتمتع بكرامة

الجانب الجنسي من الزواج هو، هنا (في الزواج المؤقت)، الغاية. وفي ذلك امتهان للزواج في نظر الدين، وخلقياً،

من الانجرافات في الذات العربية، المتأدية من الدين، تعتبر الطائفية الدينية، مع المذهبية، من المعتقدات التي لا تزال تؤخر اندفاع المجتمع باتجاه تحقيق السيادة للسياسة ذلك العلم المتوج للعلوم قاطبة، والقائم بذاته، وصاحب أعلى غاية

قد يتخلى أو يتسامح الطائفي بالنسبة لدينه وممارسة الطقوس، لكنه يتساهل أقل، ان لم نقل أنه لا يتساهل ابداء، في الأمور التي تخص المذهب. فالمذهب أشد التصاقا بالناس من الدين، وأقرب الى داخلية: مس المذهب يؤلم أكثر وأعمق من مس الدين، لا سيما إذا جاء الهجوم من مذاهب الدين ذاته.

*** **

فالاممارس للدين ينتفض عند محاولة أو استماع النقد لبعض ما يمس دينه. والتدين عند شبابنا ان قلّ فهو يتضخم فجأة عند سماع نوع من المستشرقين، مثلا، وقراءة بعض أبحاثهم وغاياتهم. ويبلغ التوتر أقصاه، والحذر حده الأعلى، عند التعامل الكتابي أو الاطلاعي مع هؤلاء

*** **

هذه المذاهبية في الأمة العربية، الطائفية كما تسمى أحيانا، عامل إضعاف للانتماء القومي، ولتكوين الوعي السياسي الناضج: انها تفكك العرى بين المواطنين، وتعيق الانسجام في العواطف الوطنية داخل الوطن، وتقيم حواجز داخل الوطن، وتقيم حواجز داخل الوحدة الاجتماعية أو الطبقية أو النقابية، وتنقل الصراع مع البنى المتخلفة الى صراع يدور خارج الحلبة

*** **

لم ينجح التعليم الديني في تقديم الكتاب الصالح، ولا في إعداد المدرّس القادر والتلميذ المرحّب. فالأجواء العامة تسير في إتجاه لا يجعل هذا التعليم قادرا على جذب الطالب، وتظهر المدرّس كمن فقد انتماء الى الحاضر في تقديم المعلومات، وفي ربط المادة بمشكلات حياتية، أو حية، أو نافعة، أو تدفع للتفكير

*** **

ان همنا هو مشكلية عدم الشعور بالأمن عند الأنا. فالذات

اليوم في قلق: لا حضارة الصناعة توافقنا، وليس استئصال
الجذور التاريخية، أو تجريح النحن التاريخي، أو الضرب على
البعد الثقافي للذات، الا تحطيما للثقة ولمشاعر الاطمئنان
ولامكانيات الشفاء والتكيف

*** **

لا نستطيع وضع الدين جانبا، بسبب ثقله وتسرببه الى أعماق الأنا،
ولضرورته كعوامل علاجية ضمن عوامل متعددة غيره. ومن غير المجدي
محاولات الاقناع بتركه، أو التهجم عليه، أو رفضه، أو ما الى ذلك
من وسائل وكلام يعرف الطب النفسي عجزها عن بلوغ العقدة وضمانة
السير نحو الاتزان

*** **

ان الدين يقدم خدمات في دنيا الاشفاء من اضطرابات نفسية
كثيرة مثل: القلق، المخاوف، التردد

*** **

لا طريقة اذن أفضل من أخذ الواقع الديني بشبكة فكرية جديدة،
وهي إلقاء الأنوار القوية على روح الدين الماثلة في نصوصه التي
تعتبر "أم الكتاب". فتثمر تلك الروح أجدى من اهمالها، أو
مجانبتها، أو تحديها، مهما بدت وكأنها قد تعيق الحركة السريعة
أحيانا جمة

*** **

فقد مثل الفقه كثرة القمع والتخويف وعمق التقييدات للحرية
الفردية، وأفقر الإنسان في سبيل إغناء السلطة، وتدعيم قوى
لا تحتاج من الإنسان غير أن يكون قويا حرا.

*** **

يتأثر تصورنا لله بنظرتنا للمجتمع، وللعائلة، ولأنفسنا،
وللطبيعة، ولممثلي القوة. وبالتالي ففهمنا المثل لهذه النقطة
يرتبط بالمستقبل، ولما نطلبه من وضعيات أمثل داخل المجتمع،
 ولدور أفضل للأب، وللطبيب النفسي، والصديق، أو الأخ في مجاله،
والسلطة الديمقراطية الإنسانية، والقيم الخالدة التي تناديننا
وتمزج السعادة بالفضيلة، وتتفاعل مع العمل المنتج للذات
والآخرين

*** **

الله اذن هو اله عقل، هو عقل، أو قيمة القيم في الداخل
وخارجنا معا. يجذبنا إليه، ويدفعنا من صميم الذات صوب

الغير، والمجتمع، والتحقيق المستمر للقيم الإنسانية الشاملة

*** **

النظرة المتزنة للدين تجعله يأخذ الإنسان على أنه الكائن المطلق بين المخلوقات: يعطيها مدلولات وفق منزلته منها، ويقيم حريته عبر تكييفه معها ومع الظروف والاستعدادات النفسية والمتطلبات المثالية

*** **

الدين وسيلة للتكامل، وتجديد الحياة، وتحقيقي القيم ومن ثمت للاقتراب من الله الذي هو نداءات العمل والحكمة والعقل، وللانفتاح على الأنت على أساس من العلاقات الأخوية التراحمية والتكافل الإنساني

ارتباطات ذات صلة

مقدمة الطبعة الرابعة

<http://www.arabpsynet.com/Books/Zayour.B2.htm>

مقتطفات المقدمة (الطبعة 1-2-3-4)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet1.pdf>

مقتطفات الجلسة التعريفية الأولى... من التماس العام إلى إعادة تنظيم المجال والعلانق

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet2.pdf>

مقتطفات الجلسة الثانية... تفضي عائلة الزبون أو العلائق العائلية الأولى

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet3.pdf>

مقتطفات الجلسة الثالثة... التوجهات السلوكية الأساسية داخل العائلة المصحبة

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet4.pdf>

مقتطفات الجلسة الرابعة.. الاتجاهات النفسية المتغلبة عند الزوجين وأوالياتها في الصحة العقلية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet5.pdf>

مقتطفات الجلسة الخامسة.. الأنماط النفسية الاجتماعية وطرائق تأمين الصحة النفسية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet6.pdf>

مقتطفات الجلسة السادسة : عوامل المهاد الثقافي للذات

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet7.pdf>

مقتطفات الجلسة السابعة : الأنماط السلوكية الدينية والمذاهبية، تجاربها الينبوعية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet8.pdf>

مقتطفات الجلسة الثامنة : البنى والسلوكيات الأسطورية في الوعي العربي

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocZayour.B2-Moktatafet9.pdf>

رابط أعمال الاستاذ زيعور المقدمة في الأسبوع السنوي الأول للراشدين في العلوم النفسانية

<http://www.arabpsynet.com/Rassikhoun/IndexArrassikhounYW2017.htm>

*** **

شبكة العلوم النفسية العربية ... نحو تعاون عربي رفيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

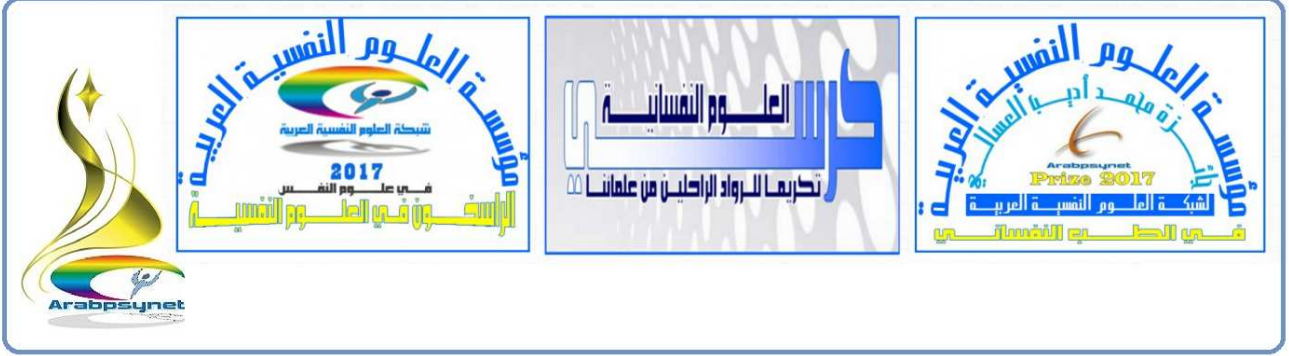
اشتراكات الدعم في إدارات الشبكة

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

خدمات الإعلان بالمتجر الإلكتروني

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=39&controller=category&id_lang=3

*** **



*** **

دليل إدارات شبكة العلوم النفسية العربية

[دليل نشرة الرسالة الإخبارية الأسبوعية للشبكة](#)

[دليل المستجبات العربية في علوم و طب النفس](#)

[دليل أطباء و علماء النفس العرب](#)

[دليل الدوريات النفسانية العربية و العالمية](#)

[دليل المعاجم النفسانية العربية](#)

[دليل المؤتمرات النفسانية العربية و العالمية](#)

[دليل الجمعيات النفسانية العربية](#)

[دليل الوظائف النفسانية العربية](#)

[أرشيف الشبكة \(ملخصات أبحاث، دراسات، حوارات، وجهات نظر \)](#)

*** **



شبكة علوم النفس العربية

نحو لياقة نفسانية أفضل

مؤسسة العلوم النفسية العربية
معا ... نذهب أبعد

مركز بصالر الأبحاث والدراسات النفسية
Bassaaer
وفي أنفسكم أقل تميزاً